Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنتين ونصفًا.

ومنه: أن شخصًا من أهل الشام قصَّ على عمر بن الخطاب منامًا فقال: رأيت كأن الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما فريق من النجوم، فقال: مع من كنت؟ قال: مع القمر. قال مع الآية الممحوه. والله لا توليت لى عملاً، فقتل المذكور على صفين وكان مع معاوية.

ومنه: أن عائشة رأت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرها، فقال لها أبوها أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ يدفن فى بيتك ثلاثة من خيار أهل الأرض، فلما دفن رسول الله ﷺ قال: هذا أحد أقمارك.

وفى سنة خمس وستين وأربعمائة:

قتل السلطان ألب أرسلان، وكان اسمه محمدًا، وذلك أنه سار إلى ما وراء النهر وعسكره مائتا ألف فارس، وعقد على جيحون جسرًا، ومدَّ سماطه، وذلك على قرية فيربر، وهنالك حصن على شاطىء جيحون وقع حارسه فى جريمة وغضب عليه السلطان فأحضره وأمر به أن يشد فى أربع سكك، وكان اسمه يوسف الخوارزمى، فقال للسلطان: يا مخنث، مثلى يقتل هذه القتلة، فأخذ السلطان القوس والنشاب وقال للموكلين به: خلياه ورماه بسهم فأخطأه، ولم يكن سهمه يخطىء، فوثب يوسف على السلطان بسكين كانت معه فقام السلطان على السرير فوقع لوجهه فضربه يوسف بالسكين وجرح من الواقفين واحدًا وقتل آخر، ثم قطع بالسيوف، فقال السلطان ألب أرسلان وهو مجروح: لما كان بالأمس صعدت على جبل فارتجَّ بى من عظم الجيش، فقلت فى نفسى: أنا ملك الدنيا وما يقدر أحد علىَّ فعجزنى الله بأضعف خلقه، وأنا أستغفر الله من ذلك الخاطر، ولم يزل به الجرح حتى مات بعد خمسة أيام. وكان عمره أربعين سنة وشهرًا، ومدة سلطنته تسع سنين. واستقر فى السلطنة بعده ولده ملك شاه واستقر نظام الملك وزيرًا وزاده وفوَّض إليه طوس وعملها ولقبه أتابك.

وفى سنة ست وستين وأربعمائة:

حاصر ناصر الدولة ابن حمدان مصر وأخذها ثم قتل، ثم حكم بمصر أمير الجيوش بدر الجمالى فعدل بها وقدَّر أمورها، وأصلح أحوال المستنصر العلوى، ثم عاد إلى سواحل الشام مكانه.